

(دراسة عشرة انواع من الطيور المهددة بالانقراض في احوار العراق)

المقدمة :-

تعتبر احوار جنوب العراق من اهم مناطق للطيور في العالم وقد اجريت عليها العديد من الدراسات التي بينت انه من بين 287 نوع من الطيور المسجلة في العراق سجل 134 نوع معتمد الى مدى بعيد على المواطن الرطبة (wetland habitate) وتظهر في العراق بأعداد مميزة أثنان من تلك الانواع هما الثرثار العراقي (Iraqi Barbeler) Turdoides altirostris وغريد القصب البصري (Basrah Reed warbler) Acrocephalus griseldis وهما معروفان انهما لايتكاثران الا في احوار جنوب العراق والاول مؤشر وجوده ايضا في غرب ايران (خوزستان) .

ينتشر الثرثار العراقي بشكل مركز في مناطق الوسائد القصبية في الاحوار وهو احد الانواع المستوطنة على حافات الانهار وقنوات الري في وسط وجنوب العراق (الدباغ وبني، 1981) .

كذلك فان هناك تجمع لنوعين من البط في احوار جنوب العراق وهي مؤشرة على انها تحت نوع وهما (الغطاس الصغير Little Greb - Tachybatris mficollis) والسهم الافريقي (Anhingarafa chantrei - iroquensis) وهما مؤشران فقط في احوار الجنوب والاحوار المشتركة مع ايران .وهذان النوعان قريبين من الانقراض وقد اشارت الدراسات السابقة وجود مجتمع هذين الطائرين في احوار الجنوب وبأعداد كبيرة

(Maxwell 1957) . اصدر الاتحاد العالمي لصون الطبيعة (IUCN) عام 1994 قائمة بانواع الطيور المائية المهددة بالانقراض (Redliste) الموجودة في احوار الجنوب وهي موضوع الدراسة الحالية حيث سيتضمن البحث وصف لتلك الانواع وعرض صور فوتوغرافية مع بعض المعلومات لتساعد المهتمين حماية هذه الانواع .

1- البجع :- وهو زائر شتوي شائع للاحوار

2- القزم :- وهو طائر يعيش في الاحوار ثم يهاجر شتاء الى الانهار .

3- البط رخامي الذنب :- وهو معروف بانه يتكاثر في بلاد الرافدين (Green , 1993) اذ ان هذا النوع معروف في جنوب العراق وقد وجد موريند وبوسويل للفترة (1956- 1957) انه يتكاثر على طول قنوات البزل في منطقة الكوت (مدينة الحي وهور الشوعة)

وظل هذا النوع زائراً صيفياً للاراضي الرطبة لوادي الرافدين خلال 1970 - 1980 ولم يسجل لهذا النوع اي احصائيات شتوية . لذا يظهر ان هذا النوع زائر مستوطن صيفي . ومعدل وجوده في العراق حسب (Georg&Savage,1971) حوالي (4,000 - 60,000) زوج ويمثل 60 % - 40 من المجتمع العالمي لهذا الطير .

4- البط ابيض الرأس :- زائر شتوي نادر جدا قد صيد قرب الكوت عام 1920 , وقد شوهد قرب غرب هور الحمار في ديسمبر 1972 (Anstey , 1989) .

5- صقر الاسماك الباليزي :- زائر شتوي نادر لم يسجل منذ 1944 (Moor & Boswel , 1956)

6- الصقر ابيض الذنب :- المعلومات حوله غير مؤكدة

لكن اغلب المؤلفين يصنفه على انه زائر شتوي باعداد صغيرة . وجد (Moore and Boswel,1956) انه زائر شتوي منتظم لهور الشوكة وكذلك شاهده قرب القرنة وعلى شط العرب . وقد سجل خمسة مرات خلال مسح لطيور البط الشتوي في عام 1968, وكذلك خمسة مرات في عام 1972 ولكنه لم يسجل في المسوحات اللاحقة عام 1975 و 1979 . كذلك وجد ماكسويل (Maxwell 1957) ان هذا النوع وجد معشش في الوسائد القصبية.

7- الصقر الامبريالي :- معروف كزائر شتوي للاهوار وقد سجل 11 , 24 , 7 , 34 فرد خلال المسوحات النصف شتوية للبط المائي في تعداد 1968 , 1972 , 1975 , 1979 بالترتيب . حيث تجاوز تجمع هذا الطائر في العراق ال 100 الف .

8- الزقزاق الشامي :- ويعتقد انه عابر مهاجر محلي شائع وزائر شتوي للعراق لدراسات سجلت انه عابر مهاجر عبرالعراق والشرق الاوسط . وقد اعتبر نادرا منذ عام 1940 . وقد سجل (Moore and Boswell 1956) طير منفرد في وسط العراق في 1945

9- الكروان مستدق الرأس :- وقد سجل خلال الشتاء في بداية القرن في العراق حسب ما سجل (Ticehrstetal ,1922) شوهد بكثرة في 16 سبتمبر 1917 في الممرات المؤقتة الشتوية الضحلة في حمراء باري التي تبعد عشر اميال عن مدينة العمارة وبعد مضي 62 سنة شوهد سرب من ست افراد على الساحل الجنوبي لهور الحمار في 27 / ك / 1979

10- الوز ابيض الجبهة :- وهو نوع يشبه طائر القزم ولكن يكون اكبر بقليل وهو مهدد بالانقراض واكثر شهرة من طائر القزم .

من انواع الطيور المهددة بالانقراض :-

1- Dalmatian pelican / pelecanus crispus بجع الوادي:

يشبه البجع الابيض في مظهره العام وفي البيئة والسلوك وسهولة طيرانه وينتمي الى رتبة Pelecaniformes عائلة Pelecanidea .

صفاته :حجم الطائر كبير طوله 170 سم مع امتداد الاجنحة ويختلف عن البجع الابيض بامتلاكه ريش زغبي مجعد.ويمكن تمييزه بسهولة عند طيرانه من خلال اللون الرمادي تحت الاجنحة مع حزمة رمادية شاحبة في الوسط(بينما في البجع الابيض فان اجنحة الطيران من الاسفل سوداء والجسم ابيض مع لون اصفر وردي)وعند التدقيق بصورة اكثر فان ريش العنق من الخلف تكون مجعدة الى الاعلى .



كذلك تميز عن النوع Pink-backed pelican بحجمها الاكبر وعند التدقيق اكثر يلاحظ بان الفك العلوي اغمق ، وعين ضاربة الى البياض - تقوده ارجل رمادية .

طبيعته : انخفاض في الهجرة الجزئية حيث يهاجر لمسافات قصيرة 0 قسم من هذا الطائر يهاجر في الشتاء الى غرب وجنوب تركيا ، سوريا ، العراق وجنوب سيبيريا ونادرا ما يهاجر الى فلسطين المحتلة وقبرص والامارات العربية المتحدة ويصطاد الاسماك من خلال منقاره العميق .
الموطن :بجع الوادي الابيض يعشعش بعض الاحيان على الاشجار والبعض الاخر بالقرب من المياه . (Porter et al; 1996)

3- Marbled teal / Marmaronetta angustirostris: البط رخامي الذنب:



الطير متوسط الحجم حيث يتراوح طوله بين 39-42 سم في الطيران يشبه انثى صغيرة مدببة الذيل تمتلك رقبة طويلة جدا واجنحة تتميز بالريش الشاحب ، والمرقط الغامق والكريمي (رخامي) وحول العين رقعة بيضوية غامقة وعادة الرأس شاحب ومنقار اسود طويل ، يظهر الرأس كبير ومدور ذو جبهة عالية حادة ، عند الطيران الاجنحة تكون شاحبة وليس لديها شكل مميز، ولا توجد زئم او بقعة على الفروع الثانوية لجناح الطائر وذيل ابيض كريمي ، في اغلب الاحيان تصعب رؤيته عند اختفائه في النباتات . ويوجد الطير بشكل مجموعة او سرب حتى في وقت تعشيشها وسجلت وجود بعض المجاميع الشتوية في بعض المناطق . وفي الشرق فان هذا الطير يوجد بشكل مجاميع معزولة في تركيا واذربيجان وارمينيا والعراق. تتغذى تلك الطيور في المياه الساحلية من خلال النقر بالوحل وفي بعض الاحيان الغطس . (WWT, 2005)

صوته : تنفس انفي منخفض ، او تصفير مضاعف .

طبيعته : هجرته جزئية في الاردن ، يعتبر زائر شتوي ولكن هجرته غير منتظمة الى جنوب تركيا وجنوب شرق العراق والجنوب الغربي لايران وبعض منها يهاجر الى فلسطين المحتلة ويكون نادرا في الدول العربية وقبرص والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان . وهذا الطير يعتبر مهدد بالانقراض Vulnerable نتيجة نقص في اعداده بسبب تدمير موطنها .
الموطن : البحيرات وخزانات السدود ويعشعش قرب المياه في الشتاء ويفضل البحيرات المالحة .
(Porter et al; 1996) وقد اشر في هور الكرماشية خلال دراسة فريق قسم الاهوار في نهاية عام 2004.

4- White – headed Duck Oxyura leucocephala : البط ابيض الرأس:



صفاته:

متوسط الحجم ويتميز بعنق قصير ومنقار كبير وذيل منتصب والذكر يمكن تمييزه : برأس ابيض وقاعدة منتفخة للمنقار ، التاج ورقية ذات لون اسود والجسم ذو لون بني .
الانثى لونها اصفر برتقالي - بني والرأس بني غامق ويتغاير الى اللون الرصاصي - ولون الوجنة تكون غامقة ، المنقار رمادي منتفخ عند القاعدة ، الذكور عادة لها وجنة ذات لون ابيض والصغار اجسامها اثلث واكثر شحوبا من الانثى . تسبح ببطئ في المياه وفي حالات الطيران النادرة فانها تبدو متطاولة مع اجنحة قصيرة وتبدو بعيدة عن اتجاه الجسم . وهي صامتة في اغلب اوقات السنة .

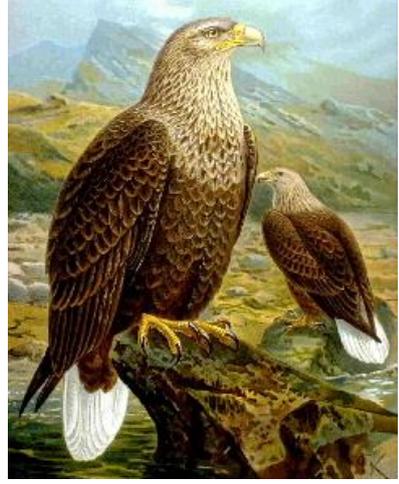
طبيعته : يهاجر بصورة جزئية ولكن بشكل عام هجرتها فصل الشتاء الى تركيا وقسم منها الى ايران والعراق وسوريا وفلسطين المحتلة
الموطن: تعيش في المناطق الضحلة والمستنقعات المائية بالقرب من الانهار ، تعشش على القصب والنباتات الخضراء المائية (Porter et al;1996). وقد اشر وجود هذا الطائر في هور الحويزة.

ذواجنحة ضيقة وطويلة والذيل مدور ، والصقور البالغة منها ذات راس ابيض كريمي ، ورقبتها غاطسة في جسم ذو لون بني محمر وذيل الطائر ابيض مع حزمة عريضة طرفية سوداء. المنقار لونه اسود رصاصي براس اكثر شحوبا وتكون غامقة خلف العين .

توجد حزمة شاحبة عريضة خلال الصغيرات من ريش الطائر تحت الجناح وتتغاير مع الغامق البني مؤدية الى الصغيرات من الريش, وبعض الاحيان خافت ابيض ومتعدد الالوان عند قاعدة الذنب والسيقان (الارجل) رمادية وعندما تبلغ عمر 3 سنوات يكون الرأس اكثر شحوبا وتوجد بقعة عين سوداء غالبا و حولها حزمة مدورة foreneck, اسفل الجناح كما هوفي الصغار لكن الذيل يتميز بوضوح بلون ابيض مكونا حزمة شاحبة في بعضها.

الموطن : الاراضي الرطبة ، الانهر التي تحتوي على تجمعات نباتية . (Porter et al; 1996)

6- White – tailed Eagle *Haliaeetus albicilla* الصقر الابيض الذيل:



ينتمي الى رتبة Falcaniformes عائلة

Accipitridae حجم الطائر البالغ كبير يصل طوله مع امتداد الاجنحة حوالي 2.4 متر

لونه ابيض مع اجنحة سوداء داكنة مع وجود قطعة بيضاء صغيرة بالذنب .
الراس والصدر الاعلى بني براق مع رقبة طويلة ممتدة صغاره مقوسة الاجنحة ذات حافات،
الذراع اعرض واليد ضيقة قياسا من الكبيرة تبدو كأنها سوداء بصورة عامة الرأس والرقبة مسودة

الاختلاف واسع في مراحل نضج هذا الطائر نوعا ما مرقط باللون الابيض من الخلف والاكتاف
والراس يكون غامقا . تمتلك هذه الطيور اجنحة قوية ولها قابلية عالية اثناء الطيران مع سلسلة
الضربات الثقيلة من الاجنحة . يتغذى الطائر على الاسماك والطيور وحيوانات القوارض
طبيعته : البالغ مقيم ، الصغار تهاجر شتاءا وبصورة نادرة يصل الى قبرص وفلسطين المحتلة ،
العراق ، جنوب ايران .

الموطن: الاراضي الرطبة ، الانهر ، البحيرات ، المجمعات المائية ، يعيش على الاشجار
العالية . حيث تنضج الاناث بعد 4 او 5 سنوات .ويمكن ان تستخدم اعشاشها مرة اخرى في
حالة بقائها بحالة جيدة وينتج الطائر بيضة الى بيضتين كل سنة.(Grohols, 2005)



ينتمي الى رتبة Acciptriformes ان الافراد البالغة لهذا النوع تكون ذات ريش مختلط من اللونين الاسود والبنى . تتباين الوان ريش الطير بين ابيض - مصفر مؤخرة الرقبة واعلى الذيل ذو لون شاحب مع وجود حزمة عريضة غامقة ، رباط الكتف لونه ابيض ومن الصعب رؤيته او تمييزه ، المنطقة البطنية شاحبة . الاجنحة ذات حوافي متوازية ومنبسطة وتكون قريبة من الذيل الضيق عند الطيران ، وتشخص من الصغار ذات اللون الذهبي والصدر مخطط بلون غامق مكونة حزمة صدرية والتي تتباين او تتغاير الى اللون الاصفر البرتقالي غير المخطط لمؤخرة الجسم ، وتميز بشكل أسفيني شاحب على الرباط الداخلي ، والاجزاء العليا ذات لون بني - اصفر ولها 1-2 اعمدة بيضاء كاملة على المؤخرة السفلى وزمكى الطائر لونها كريمي ابيض تفتقر الى الحزمة البيضاء تحت الجناح لصغار النوع steppe (نوع آخر من الصقر الامبريالي) .

والافراد غير البالغة تكون مرقطة باللون البنى الاسود والاصفر وزمكى الطائر لونها اكثر شحوبا . ورأس البالغات وشكل ذيل يبدأ بالظهور مبكرا . لها اجنحة طويلة ذات يد واسعة وقمة الاجنحة ذات اصابع عميقة (اساسا الرابع طويل) ورأس بارز جدا وذيل طويل نسبيا وفي الصغار يكون الذيل اعرض والاجنحة لها شكل حرف s . ضربات الاجنحة خفيفة واكثر ثبات من النوع steppe .

يكون لون الطير شاحب مسمر (في منطقتنا) ويفتقر الى التخطيط كما في صغار الصقرا الامبريالي (ولكن يمكن ملاحظته في الطيور الافريقية والتي يمكن ان توجد في المنطقة العربية) .

طبيعته: مهاجر جزئيا ، يمر الطير فوق فلسطين المحتلة وجنوب غرب الجزيرة العربية وتستقر في اماكن اخرى ويشتي في المناطق ذات البيئات الملائمة .

الموطن : المساحات المفتوحة ذات الادغال والغابات وفي الشتاء فأن النوع steppes يتواجد في الاهوار والمناطق الاخرى المفتوحة . ويعشعش في الاشجار . (Porter et al; 1996)

8. **Sociable plover (Vanellus gregarious) الزقزاق الشامي:**



هذا النوع يسمى بالزقزاق الشامى وهو من

الطيور التي تخوض بالماء. وينتمي الى رتبة Charadriiformes عائلة Charadriidae ومن اهم صفاته متوسط الحجم حيث يتراوح طوله بين 27-30 سم، له سيقان طويلة سوداء ومنقار قصير اسود، البالغات في الصيف تتميز بان لون الخلفية والصدر لونها رمادي، البطن غامقة وتحت الذيل يكون لونه وردي. ويتميز ايضا بلون الخد الاصفر اسفل التخطيط الذي يبدأ من لون المنقار الاسود ويستمر خلال العين، ولون التاج اسود. العنق من الاعلى يكون لونها صلصالي (بني مصفر). ارجلها طويلة سوداء والذيل ابيض مع حزمة سوداء طرفية وتتميز الاجنحة بلون بني، ابيض ورمادي بحيث يمكن تمييزها عند الطيران. البالغات الشتوية يكون الراس اقل تميزا، الصدر والخلفية ذات لون بني غامق والبطن بيضاء صغار الطيور لونها بني شاحب مع بطن مخططة باللون الاسود.

طبيعته: يتكاثر هذا النوع في اراضي الاحراش المفتوحة من العراق الى وسط اسيا وتضع في اعشاشها من 3-5 بيوض وهذه الطيور تهجر جنوب باكستان في الشتاء وشمال شرق افريقيا، والزقزاق الشامى نادر جدا في غرب اوربا. وهذا النوع يتغذى على الحشرات وبعض الفرائس الاخرى. وفي سنة 2004 وضعت منظمة Bird Life International بان هذا الطائر مهدد بالانقراض Critically endangered وهذا يعود الى الانخفاض السريع في اعداد المجتمع لاسباب غير معروفة وقد عددها حوالي 600 و1800. (Farlex, 2005)

Slender – billed curlew الكروان

Numenius tenuirostris -9

مستدقة الرأس:



اعتياديا تشبه الكروان ولكن اقصر قليلا مع اجنحة طويلة ذات قمم مصفرة داكنة ودقيقة وقد تظهر قاعدة سفلية اصغر من الكروان . الجزء العلوي من الطائر اكثر بياضا واكثر اختلافا من حيث الجزء السفلي تبدو كأنه اسود ومبقع حوله وتكون البقع اكثر وضوحا في البالغات من الطيور ويميل لونها الى البني وغالبا ما يملك تاج غامق ويكون هناك مجموعة من الريش التي تحيط بهذا التاج . يكون وسط التاج شكله شاحب اللون وعند الطيران يبدو ان لونه افتح وانما تحت الجناح يظهر وكأنه ابيض وهذه الطيور تكون سريعة الطيران حول الارض مقارنة بالكروان .

طبيعته : زائر شتوي لمناطق تركيا ، شمال سوريا ، شمال العراق ، شمال غرب ايران احيانا ، فلسطين المحتلة ، قبرص ، الخليج ، الاسكندرية ، عمان قليل التواجد في المملكة العربية السعودية .

الوزن **White fronted Lesser Goose** **Anser erythropus** -10

ذو المنقار الابيض المعقوف :

اصغر من الوز الرصاصي يشبه ذو الفتحة البيضاء ولكن يشبه الوز ذو البروز الصغير .
يكون العنق قصير مصفر ذو مقدمة رأس عالية . عيون صفراء مدورة نوعا ما الاجنحة اطول قد
تصل الى الذيل .

الكبار منها ذات اجنحة بيضاء ومقدمة الرأس بيضاء اللون مع وجود ريش يشبه التاج على
الرأس .

الجزء العلوي حلقيية داكنة مع وجود خط عريض والجزء السفلي هناك قليل من البقع السوداء
الصغار : تشبه الـ white fronted ولكن اطول بالحجم والرأس والعنق وتكون عيونه صفراء
وفي الطيران تكون ضرباته اكثر .

حالاته : جدا نادر يستوطن تركيا ، الاردن ، العراق ، الكويت ، عمان ، اليمن ، فلسطين
المحتلة. يستوطن المسطحات الطينية بالقرب من حواف برك المياه العذبة . (Porter et al;
1996)

المصادر:

- Al-Dabbagh, K. Y. & Bunni, M. K. (1981) .The breeding habits of the iraqi babbler, *Turdoides altirostris* (hartert). Iraq Nat. Hist. Res. center publ. 34:1-90
- Farlex, (2005). Freedictionary Plover encyclopedia Article. Website: www.thefreedictionary.com
- George P. V. & Savage, C. D. W. (1970) .Status of the species of wildfowl Occuring in iraq .in Sakov, Y. A. (ed)
- Green, A. J. (1993) the status and conservation of the marbled teal *marmaronetta angustirostris* .IWRB special publication No. 23. IWRB slimbridge, U.K. 107pp.
- Kazantzidis, S. (2005). Endangered species: Pygmy cormorant the Hellenic ornithologica magazin. Web site: www.ornithologiki.gr.
- Maxwell, G. (1957). A reed shaken by the wind a journey through the unexplored marshlands of iraq. Penguin, Harmondsworth. 223pp.
- Moor, H. J. & Boswell, C. (1956). Field observations on the bird of Iraq, Part 1 & 2 1956. Iraq Nat. Hist. Mus. publ. Nos 9110 & 12.
- Porter, R. F.; Christensen, S. & Hansen, P. S. (1996). Birds of the middle east. 460pp.
- Scott, D. A. & Carp, E. (1982). A midwinter survey of wetlands in mesopotamian, Iraq: 1979. Sandgrouse 4:60-676.
- The Wild life & Wetlands Trust (WWT), (2005). website: <http://www.wwt.org.uk>.
- Grohols, J. (2005). White-tailed eagle .web site: <http://psychcentral.com>

وزارة البيئة

دائرة التخطيط والمتابعة الفنية

قسم الاهوار

دراسة عشرة انواع من الطيور المهددة بالانقراض في اهوار العراق

أعداد

كادر قسم الاهوار

